البشر أفضل من خواص الملك وأوساط البشر أفضل من أوساط الملك ففي كلامه لف ونشر مرتب وسكت عن عوام البشر للخلاف السابق وبه ظهر أن هذا غير مخالف لما مر عن الروضة نعم قوله عند أكثر المشايخ مخالف لما في الروضة من دعوى الاتفاق وما هنا أولى إذ المسألة خلافية وهي ظنية أيضا كما نص عليه في شرح النسفية بل قال في شرح المنية وقد روي التوقف في هذه المسألة أي مسألة تفضيل البشر على الملك عن جماعة منهم أبو حنيفة لعدم القاطع وتفويض علم ما لم يحصل لنا الجزم بعلمه إلى عالمه أسلم والله أعلم ا ه .

$ مطلب هل تتغير الحفظة $ قوله (وهل تتغير الحفظة قولان) فقيل نعم لحديث الصحيحن يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيصعد الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصولون فنقل عياض وغيره عن الجمهور أنهم الحفظة أي الكرام الكاتبون .

واستظهر القرطبي أنهم غيرهم وقيل لا يتغيران ما دام حيا لحديث أنس أن رسول الله قال إن الله تبارك وتعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله .

فإذا مات قالا ربنا قد مات فلان فتأذن لنا فنصعد إلى السماء فيقول الله عز وجل ؟ ؟ فيقولان فنقيم في الأرض فيقول الله تعالى ؟ ؟ فيقولان فأين نكون فيقول الله تعالى ؟ ؟ وتمامه في الحلية .

قوله (ويفارقه كاتب السيئات عند جماع وخلاء) تبع في ذلك صاحب البحر .

والمصر به في شرح الجوهرة الكبير للقاني أن المفارق له في هذه الحالة الملكان وزاد أنهما يكتبان ما حصل منه بعد فراغه بعلامة يجعلها الله تعالى لهما ولكنه لم يستند في ذلك إلى دليل .

وذكر في الحلية أن الجزم به يحتاج إلى ثبوت سمعي يفيده .

وأما ما روي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه كان إذا أراد الدخول في الخلاء يبسط رداءه ويقول أيها الملكان الحافظان علي اجلسا ها هنا فإني عاهدت الله تعالى أن لا أتكلم في الخلاء فذكر شيخنا الحافظ أنه ضعيف ا ه ح ملخصا .

قوله (وصلاة) يعني أن كاتب السيئات يفارق الإنسان في صلاته لأنه ليس له ما يكتبه ذكره القرطبي .

ورده في الحلية كما نقله ح .

قوله (والمختار الخ) مقابله ما يأتي عن حاشية الأشباه وكذا ما في النهر من أن القلم

اللسان .

والمداد الريف .

قوله (استأثر) أي اختص .

قوله (نعم الخ) لا يحسن الاستدراك به بعد تصريحه باختيار الأول .

تأمل .

قوله (تكتب في رق) قال في الحلية ثم قيل إن الذي يكتب فيه الحفظة دواوين من رق كما هو المراد من قوله تعالى ! ! الطور 32 في أحد الأقوال لكن المأثور عن علي رضي ا عنه إن ملائكة ينزلون بشيء يكتبون فيه أعمال بني آدم فلم يعين ذلك وا سبحانه أعلم ا ه .

قوله (بلا حرف كثبوتها في العقل) يؤيده ما قاله الغزالي في المكتوب في اللوح المحفوظ أيضا إنه ليس حروفا وإنما هو ثبوت المعلومات فيه كثبوتها في العقل .

قال في الحلية لكن صرف اللفظ عن ظاهره يحتاج إلى وجود صارف مع كثرة ما في الكتاب والسنة مما يؤيد الظاهر كقوله تعالى !! ! ! الزخرف 80 وكذا ما ثبت في الإسراء من سماعه عليه الصلاة والسلام صريف الأقلام أي تصويتها فيحمل على ظاهره لكن كيفية ذلك وصورته وجنسه